

بحار الأنوار

[553] قال: ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف فإذا نحن عن أيما ننا بقبور سبعة أو ثمانية فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذه القبور ؟ فقال له: قدامة بن العجلان الأزدي: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفي بعد مخرجك فأوصى أن يدفن في الظهر وكان الناس يدفنون في دورهم وأفنيتهم فدفن الناس إلى جنبه. فقال: رحم الله خبابا فقد أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسده أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا. فجاء حتى وقف عليهم ثم قال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أنتم لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم. ثم قال: الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا (1) الحمد لله الذي جعل منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك. ثم أقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال: خشوا [بين] هذه الآيات (2). وعن عمر بن سعد بن عبد الله بن العاصم الفائشي قال: لما مر علي عليه السلام بالثوريين يعني ثور همدان سمع البكاء فقال: ما هذه الاصوات ؟ قيل: هذا البكاء على من قتل بصفين قال: أما إني شهيد لمن قتل منهم صابرا محتسبا بالشهادة. ثم مر بالفائشين فسمع الاصوات فقال ذلك. (1) _____

الكفات - بكسر الكاف -: الموضوع الذي يودع ويضم فيه الشئ، وفي الآية: (25) من سورة المرسلات: (77): " ألم نجعل الأرض كفاتا أحياءا وأمواتا. (2) هذا هو الصواب المذكور في تاريخ الطبري وما بين المعقوفين أيضا مأخوذ منه، وخشوا: أدخلوا. وكانت هذه اللفظة مذكورة في أصلي من البحار بالحاء المهملة " خشوا ".
